



المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات
Arab Center for Research & Policy Studies

عدد خاص من دورية "سياسات عربية"
الدراسات الأمنية النقدية:
الحقل، والنظرية، والممارسة

ورقة مرجعية

أولاً: "منعطف النقدية" في الدراسات الأمنية

تعدّ "دراسات الأمن" حقلاً دراسياً حديث النشأة نسبياً، ظهر أول مرة في الولايات المتحدة الأميركية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، حيث كان الباحثون في فترة ما بين الحربين منشغلين بدراسة "السلام" أكثر من قضايا الأمن. ومع بداية الحرب الباردة، تحوّل الاهتمام نحو دراسة الأمن، وسرعان ما اكتسب هذا المجال زخماً كبيراً بعد تأسيس "الدراسات الاستراتيجية" في أواخر الأربعينيات من القرن العشرين². وقد جاء هذا التحوّل نتيجة تظافر ثلاثة عوامل رئيسية: أولاً، الثورة النووية التي دفعت العلماء إلى محاولة فهم آثارها ودراساتها، خاصة فيما يتعلق باستخدام القوة العسكرية. ثانياً، دخول الخبراء المدنيين أول مرة في عمليات التخطيط العسكري. ثالثاً، استغلال الحكومة الأميركية لمفهوم "الأمن" أداةً لتبرير استمرار التعبئة العسكرية في مرحلة ما بعد الحرب.

تميّزت دراسة الأمن خلال تلك الحقبة بثلاث خصائص أساسية، هي: التركيز على الشؤون العسكرية، وتعريف الأمن باعتباره حماية الدولة (الأمن القومي)، ومركزيتها الإثنية الأميركية American Ethnocentrism. وحققت الدراسات الاستراتيجية نجاحاً كبيراً في الستينيات والسبعينيات بفضل قدرتها على تحليل بيئة الحرب الباردة التي اتّسمت بسباقات التسلح والأزمات والصراعات والحروب³. ولكنتها واجهت تحديات كبيرة في أعقاب تغيير البيئة الأمنية في الثمانينيات؛ فقد شهدت تلك الفترة انخفاضاً ملحوظاً في حدّة الحرب الباردة نتيجة نجاح سياسات التعايش السلمي واتفاقيات نزع السلاح، إضافةً إلى تراجع الحروب بين الدول مقابل تصاعد الثورات والحروب الأهلية. كما برزت أهمية الاقتصاد السياسي الدولي مجدداً، نتيجة أحداث مثل الحظر النفطي عام 1973 والمخاوف من تراجع الهيمنة الاقتصادية الأميركية. إلى جانب ذلك، ظهر على الساحة فاعلون جدد مثل حركات التمرد والحركات البيئية العالمية، ما أضاف أبعاداً جديدة إلى دراسات الأمن.

شكّلت نهاية الحرب الباردة أبرز تحدّ للدراسات الاستراتيجية، حيث فرضت إعادة تشكيل جذرية للتصورات الأمنية عبر مسارين رئيسيين. كان الأول على المستوى العملي، إذ منحت الدول، وخصوصاً الأوروبية، فرصة للتركيز على التهديدات الداخلية، مثل الفقر والتنمية والصحة والهجرة غير القانونية والإرهاب والتطرف والجريمة المنظمة والتدهور البيئي والعنف القائم على النوع الاجتماعي والاستبعاد الاجتماعي، وغيرها. وتزامن هذا التحوّل مع موجة عنف داخلي غير مسبوقه اجتاحت العديد من مناطق العالم، إذ كشفت الحروب الأهلية وحوادث الإبادة الجماعية في الجمهوريات السوفياتية السابقة وأفريقيا عن وجود جماعات لا تتوافق مع الدول القائمة، سواء من الناحية الجغرافية أو السياسية أو كليهما. وسلّطت هذه الأحداث الضوء على قصور أداء الدولة لأدوارها التقليدية في توفير الأمن، وفكّ الارتباط التصوري بين أمن الدولة وأمن الأفراد والجماعات، ودفعت نحو إعادة النظر في مفهوم السيادة باعتبارها معياراً للحماية.

أما المسار الثاني للتغيير فكان على المستوى النظري، حيث برزت مجموعة من الأبحاث التي انتقدت الأجندة البحثية الضيقة للدراسات الاستراتيجية، ودعت إلى توسيع الحقل ليشمل المزيد من الفاعلين والقطاعات

1 "دراسات الأمن" هو الاسم الذي يطلق على الحقل الفرعي من تخصص العلاقات الدولية الذي يضمّ ثلاثة حقول فرعية: الدراسات الاستراتيجية أو العسكرية (التي سادت في الفترة 1950-1965)؛ والدراسات الأمنية (التي سادت في الفترة 1965-1985)؛ والدراسات الأمنية النقدية (التي سادت في الفترة من 1985 إلى يومنا). وشكّلت هذه الفروع ما يشبه تقسيم عمل داخل حقل دراسات الأمن الأوسع. وعلى الرغم من وجود نقاط اختلاف شديدة بينها، فإن أبحاثها البحثية تتقاطع في كثير من الأحيان.

2 Ole Wæver, "The History and Social Structure of Security Studies as a Practico-Academic Field," in: Trine Villumsen Berling & Christian Bueger (eds.), *Security Expertise: Practice, Power, Responsibility* (London/ New York: Routledge, 2015), p. 81.

3 يحتوي الكتاب الذي حرّره جون غارنت على مراجعة مفصلة لجميع المفاهيم والنظريات التي أنتجت في الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين، وقد شارك في تحريره معظم العلماء الذين ساهموا في تطويرها خلال تلك الفترة. ينظر:

John C. Garnett (ed.), *Theories of Peace and Security: A Reader in Contemporary Strategic Thought* (New York: Macmillan St Martin's Press, 1970).

الأمنية⁴. وكان كتاب **الشعوب والدول والخوف** لباري بوزان (1983، 1991) من أبرز الأعمال التي ساهمت في هذا الاتجاه، إذ دعا إلى "توسيع" مفهوم الأمن Broadening Security ليشمل، إلى جانب القطاع العسكري، القطاعات السياسية والاقتصادية والمجتمعية والبيئية⁵. ومع ذلك، رأى بعض الباحثين أن توسيع بوزان القطاعي ليس كافياً، لا سيما استمراره في اعتبار الدولة كياناً أمنياً مرجعياً Referent Object. ونتيجة لذلك، تبني جيل جديد من الباحثين مقاربات نقدية وما بعد بنوية (مستقاة من مجال العلاقات الدولية) لإعادة تعريف الأمن جذرياً بعيداً عن مفاهيم الدولة والأناركية التقليدية⁶. وأسفرت هذه الجهود عن نتائج مهمة، أبرزها "تعميق" مرجعية الأمن Deepening Security، لتشمل الجماعات والأفراد، وهو ما أدّى إلى ظهور مفاهيم جديدة مثل الأمن الفردي/الإنساني والأمن المجتمعي. وأسفرت هذه التطورات عن دخول حقل دراسات الأمن فيما يعرف بـ "منعطف النقدية" في مطلع التسعينيات. وظهر مصطلح "النقدية" أول مرة في مقال كين بوث "الأمن والانعقاد" (1991)⁷. أمّا عبارة "الدراسات الأمنية النقدية"، فبرزت في عام 1994 ضمن عنوان فرعي لمؤتمر عُقد في جامعة تورونتو الكندية⁸، ووُضعت لاحقاً عنواناً لكتاب حرّره اثنان من المشاركين في المؤتمر، هما كيث كروز ومايكل ويليامس⁹. ولقيت الدراسات الأمنية النقدية رواجاً كبيراً في الأوساط الأكاديمية الأوروبية، وأنشئت لها أقسام خاصة في بعض الجامعات. وإجمالاً، اتّسمت الحقبة الجديدة لدراسة الأمن بسمتين رئيسيتين، أولاهما التركيز على إنتاج الأبحاث في الجامعات وليس في المراكز البحثية، وثانيتهما الانتقال من مركزية إثنية أميركية إلى مركزية أوروبية.

ثانياً: المدارس والمقاربات النقدية للأمن

كان المناخ الفكري في أوروبا بعد الحرب الباردة مهيباً لاستقبال تصوّرات غير تقليدية للأمن. فبدأ كين بوث وريتشارد لين جونز في طرح الأسس الفكرية لمدرسة أبريستويث (ويلز)، في الوقت نفسه الذي كان أولي ويفر وزملاؤه في معهد كوبنهاغن لأبحاث السلام COPRI يعملون مع باري بوزان على تطوير ما سمّاه بيل ماك سويني بمدرسة كوبنهاغن¹⁰. ومع انتصاف ذلك العقد، ظهر تيار بحثي ثالث يقوده ديدويه بيغو في معهد الدراسات السياسية في باريس Paris Science Po أصبح يعرف لاحقاً بمدرسة باريس. وأجمعت هذه المدارس¹¹ على إعادة تعريف الأمن بعيداً عن مرجعية الدولة والقطاع العسكري (الأمن القومي)، حيث اعتبرته "فعل تكلم" (Speech Act) يُنتج من خلاله الفاعل وضعاً أمنياً/أمننة Securization¹²، أو سياسة "انعقاد"

4 ينظر الدراسات المبكرة التي دعت إلى توسيع أجنحة دراسات الأمن الدولي:

Lester R. Brown, "Redefining National Security," *Challenge*, vol. 29, no. 3 (1986), pp. 25-32; Jessica Tuchman Mathews, "Redefining Security," *Foreign Affairs*, vol. 68, no. 2 (Spring 1989), pp. 162-177; Sean M. Lynn-Jones, "International Security Studies After the Cold War: An Agenda for the Future," *CSIA Discussion Papers*, no. 91-11, Center for Science and International Affairs (December 1991), pp. 1-27; David A. Baldwin, "Security Studies and the End of the Cold War," *World Politics*, vol. 48, no. 1 (1995), pp. 117 - 141.

5 Barry Buzan, *People, States and Fear: An Agenda for International Security Studies in The Post-Cold War Era*, 2nd ed. (Essex, UK: European Consortium for Political Research Press, 2016).

6 Wæver, p. 83.

7 Ken Booth, "Security and Emancipation," *Review of International Studies*, vol. 17, no. 4 (1991), pp. 313-326.

8 عنوان المؤتمر كاملاً هو: "استراتيجيات في صراع: المقاربات النقدية للدراسات الأمنية".

9 Keith Krause & Michael C. Williams (eds.), *Critical Security Studies: Concepts and Cases* (Minnesota: University of Minnesota Press, 1997); David Mutimer & Derek Verbakel, "Critical Security Studies: A Schismatic History," in: Alan Collins (ed.), *Contemporary Security Studies*, 6th ed. (Oxford University Press, 2022), p. 92.

10 كان ماك سويني أول من سلّ عبارة "مدرسة كوبنهاغن"، في حين كان ستيف سميث أول من أشار إلى مدرسة أبريستويث وسمّاها "المدرسة الويلزية". ينظر: Bill McSweeney, "Identity and Security: Buzan and the Copenhagen School," *Review of International Studies*, vol. 22, no. 1 (1996), pp. 81-93; Steve Smith, "The Increasing Insecurity of Security Studies: Conceptualizing Security in the Last Twenty Years," *Contemporary Security Policy*, vol. 20, no. 3 (1999), pp. 89 - 90.

11 Ole Wæver, "Aberystwyth, Paris, Copenhagen: New 'Schools' in Security Theory and their Origins Between Core and Periphery," Paper Presented at the 45th Annual Convention of the International Studies Association, Montreal, Canada, 17-20/3/2004.

12 Ole Wæver, "Securitization and Desecuritization," in: Ronnie D. Lipschutz (ed.) *On Security* (New York: Columbia University Press, 1995), pp. 46 - 87.

Emancipation من القيود المادية والإنسانية¹³، أو "تقنية حكومية" Technique of Government¹⁴ مبنية على ممارسة الرقابة والضبط الاجتماعيّين باستخدام أدوات التكنولوجيا (مثل كاميرات المراقبة، وأجهزة تحديد الهوية، وقواعد البيانات، والفحص القبلي، والمراقبة عن بعد)، إضافةً إلى الأساليب الشرطية Policing وشبكات محترفي الأمن Security Professionals¹⁵.

استقطب الحقل إسهامات بحثية من خارج أوروبا أيضاً، حيث ظهرت مقاربات بحثية جديدة تدعو إلى إعادة تصوّر الأمن من منظور ضحاياه أو الفئات الضعيفة والمهمّشة. وساهم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تسليط الضوء على أهمية تمكين الأفراد في مختلف المجالات، مشدداً على الاستثمار في التنمية الإنسانية باعتبارها وسيلة للوقاية من التعرّض للعنف، سواء أكان مادياً أم رمزياً¹⁶. وأبرزت مقاربة الأمن الإنساني الترابط الوثيق بين الأمن البيئي والمائي والغذائي والطاقي والصحي¹⁷. كما دعت مقاربات الأمن الاقتصادي إلى دراسة تأثير العولمة والنظام الاقتصادي النيوليبرالي في استقرار الدول والأمن العالمي، وذلك من خلال تحليل الأزمات الاقتصادية وأعباء الديون والتفاوتات الاقتصادية باعتبارها تهديدات أمنية تؤثر في سلامة/رفاهية المجتمعات وأمن الدول التي تعيش في كنفها.

ظهرت مقاربات بحثية هجينة أكثر تنوعاً وشمولية، أبرزها الدراسات الأمنية الجندرية التي انتقدت الطابع الذكوري المفرط للأمن في الدراسات الأمنية التقليدية، وتجاهلها لتجارب النساء وخبرتهنّ المعيشية في ظروف انعدام الأمن، خاصة أثناء الصراعات. وسلّطت الضوء أيضاً على تأثير تدني مكانة النساء في البنى المجتمعية في أوضاعهنّ الأمنية¹⁸. وتعدّ الدراسات الأمنية ما بعد الكولونيالية إحدى المقاربات النقدية الأساسية في هذا الاتجاه، حيث انتقدت خطابات الأمن السائدة في الدراسات الأمنية التقليدية التي تُعيد إنتاج مفاعيل القوى الاستعمارية. وهي تدين بوجه خاص المركزية الإثنية للأطر الأمنية الغربية وتهميشها الأصوات والتجارب القادمة من الجنوب العالمي¹⁹.

ثالثاً: الأمن نقدياً، والأمن ممارسةً

كان لتوسيع مفهوم الأمن نتائج عملية تتجاوز الاهتمام بتأمين الكيانات المرجعية، وتبنت دول عديدة مفهوم الأمن الموسّع في سياساتها الأمنية، من ذلك على سبيل المثال أنها أدرجت قضايا التغيّر المناخي والأوبئة والأمن السيبراني ضمن استراتيجياتها الأمنية الوطنية. وأدّى هذا التوسيع أيضاً إلى زيادة التعاون الدولي والإقليمي في مواجهة التهديدات المشتركة، مثل البيئة والصحة والهجرة غير القانونية والجريمة المنظمة والمجاعة والكوارث الإنسانية، وما إلى ذلك. وتوظّف منظّمات الإغاثة الإنسانية أيضاً مفاهيم الأمن الإنساني في مناطق النزاع والكوارث الطبيعية، حيث تدعو إلى حماية الضحايا والمدنيين من سبب أشكال العنف والدمار وتداعياتهما الإنسانية.

13 Booth, "Security and Emancipation, p. 319; Ken Booth, *Theory of World Security* (Cambridge: Cambridge University Press, 2007), p.111.

14 C.A.S.E. Collective, "Critical Approaches to Security in Europe: A Networked Manifesto," *Security Dialogue*, vol. 37, no. 4 (December 2006), p. 449.

15 Didier Bigo, "Globalized (in)Security: The Field and the Ban-opticon," in: Didier Bigo & Anastassia Tsoukala (eds.), *Terror, Insecurity and Liberty: Illiberal Practices of Liberal Regimes after 9 / 11* (Paris: L'Harmattan, 2006), pp. 20 - 58.

16 United Nations Development Programme (UNDP), *Human Development Report: New Dimensions of Human Security* (New York: Oxford University Press, 1994).

17 Julianne Liebenguth, "Conceptions of Security in Global Environmental Discourses: Exploring the Water-Energy-Food Security Nexus," *Critical Studies on Security*, vol. 8, no. 3 (2020), pp. 189 - 202.

18 Annick T. R. Wibben, "Feminist Security Studies," in: Myriam Dunn Cavelty & Victor Mauer (eds.), *The Routledge Handbook of Security Studies* (London/ New York: Routledge, 2009), pp. 84-94; J. Ann Tickner "Feminist Security Studies: Celebrating an Emerging Field," *Politics & Gender*, vol. 7, no. 4 (2011), pp. 576 - 581.

19 Tarak Barkawi & Mark Laffey, "The Postcolonial Moment in Security Studies," *Review of International Studies*, vol. 32, no. 2 (2006), pp. 329-352; Pinar Bilgin, "The 'Western-Centrism' of Security Studies: 'Blind Spot' or Constitutive Practice?" *Security Dialogue*, vol. 41, no. 6 (2010), pp. 615-622.

أما على صعيد الممارسة، فقد أدى هذا التوسيع إلى إعادة النظر في الممارسات الأمنية في ضوء انتشار الإرهاب الداخلي، والجريمة المنظّمة العابرة للحدود، وزيادة نسب الهجرة غير القانونية، ونزوح اللاجئين بسبب العنف السياسي أو انتهاكات البيئة. ولمواجهة هذه التهديدات، اكتسبت الأجهزة الأمنية وظائف وسلطات جديدة، وخصّصت لها أدوار غير تقليدية. فعلى سبيل المثال، أصبحت الشرطة تؤدي مهمات شبه عسكرية في مراقبة الحدود ونقاط العبور (في المطارات والموانئ ومحطات النقل)، في حين أصبحت الجيوش تؤدي مهمات شُرطية بالمساهمة في تدابير حفظ النظام ومكافحة الأنشطة الإجرامية في الساحة الداخلية²⁰. ومن ناحية أخرى، زاد اعتماد الحكومات على أجهزة المخابرات لجمع البيانات وتصنيفها وتحليلها، وأوكلت إليها مهمات جديدة (إضافةً إلى المهمات الخارجية) مثل مكافحة الإرهاب والجريمة المنظّمة العابرة للحدود، والهجمات السيبرانية، فضلاً عن جمع المعلومات الاستخبارية حول البيئة والأوبئة²¹. وقد فرض تعقيد البيئة الأمنية، الناجم عن تغيير طبيعة التهديدات ومصادرها، على هذه الأجهزة التعاون والتنسيق بينها، وتبني اللامركزية في العمل، واعتماد التكنولوجيا الحديثة (مثل الذكاء الاصطناعي) لمعالجة البيانات الضخمة وتحليلها. وقد أدت هذه الإصلاحات القطاعية بدورها إلى وضع تلك الأجهزة وممارساتها موضوعاً للفحص النقدي بسبب دورها الأساسي في إنتاج الحقائق الأمنية²².

رابعاً: رهن الحقل وأفاقه المستقبلية

على الرغم من أن حقل الدراسات الأمنية النقدية قدّم إسهاماً بارزاً في حقل دراسات الأمن والعلاقات الدولية عموماً، وكان دوره جوهرياً في تعزيز فهمنا للظواهر الأمنية وحالات انعدام الأمن بمختلف مستوياتها، فإنه يواجه العديد من التحديات النظرية والمنهجية والعملية؛ فعلى الصعيد النظري، يُنتقد الحقل لافتقاره إلى نظرية (أو نظريات) متماسكة تستوعب الأطر التحليلية النقدية المتنوعة (ما بعد البنيوية والنسوية وما بعد الكولونيالية ... إلخ) في إطار تحليلي موحد. ويؤثر غياب النظرية سلبياً في الحقل، لأنّه يؤدي إلى التضخم المفاهيمي وغياب التراكم المعرفي²³. وزيادة على ذلك، هناك توتر بين ممارسة النقد وإعادة البناء Problem of Reconstruction، حيث يُنتقد حقل الدراسات الأمنية النقدية لسعيها لتفكيك التصورات السائدة من دون تقديم بدائل واضحة وفعالة لمعالجة المشكلات الأمنية²⁴.

أمّا على الصعيد المنهجي، فيُنتقد الحقل لتركيزه المبالغ فيه على التأيير السردية للأمن وإهمال الجوانب/الحقائق المادية للتهديدات الأمنية (العسكرية أو الاقتصادية)، ما جعله يبدو منفصلاً عن البيئة الأمنية الواقعية²⁵. وعلاوة على ذلك، أدت طبيعة الحقل المتعدّدة التخصصات إلى عدم انسجام اتجاهاته البحثية، ما زاد من صعوبة وضع أجندة بحثية موحّدة. ويفتقر الحقل أيضاً إلى التوازن المنهجي، حيث يركّز على نحو مفرط على المناهج الكيفية، خاصة تحليل الخطاب، في حين يولي اهتماماً أقل للمناهج الكمية والتجريبية التي يمكن

20 Didier Bigo, "Globalized (in)Security: The Field and the Ban-opticon," in: Bigo & Tsoukala (eds.) p. 15.

21 تعد دراسات الاستخبارات النقدية أحد الاتجاهات البحثية السريعة النمو في الحقل في السنوات الأخيرة. للاطلاع على عينة منها ينظر: Samantha Newbery & Christian Kaunert, "Critical Intelligence Studies: A New Framework for Analysis," *Intelligence and National Security*, vol. 38, no. 5 (2023), pp. 780 - 798.

22 حول مسألة كيفية تشكل الحقائق الأمنية، ينظر: Ken Booth, "Critical Explorations," in: Ken Booth (ed.), *Critical Security Studies and World Politics* (Boulder, CO: Lynne Rienner Publishers, 2005), pp. 8 - 11.

23 لقد أحصينا 34 مصطلحاً أمنياً في أدبيات الدراسات الأمنية النقدية. ينظر: سيد أحمد قوجيلي، "الدراسات الأمنية النقدية: رحلة الصعود والهبوط"، (قيد النشر، 2025).

24 Booth, *Theory of World Security*, pp. 149 - 181.

25 Antoine Bousquet, "From Jaw-Jaw to War-War," in: Mark B Salter (ed.), "Horizon Scan: Critical Security Studies for the Next 50 Years," *Security Dialogue*, vol. 50, no. 4 (August 2019), p. 26.

أن تساعد في بناء مقاييس عملية للتهديدات الأمنية، أو اختبار النظريات بطريقة تساعد على تحقيق التراكم المعرفي داخل الحقل²⁶.

وأما على صعيد الممارسة، فيعتقد بعض الباحثين أن حقل الدراسات الأمنية النقدية يعاني مشكلة انعدام الصلة السياسية *Political Irrelevance*، إذ إن الخطاب النظري المعقّد الذي يستخدمه الحقل، والمشحون بالمفاهيم النظرية والمفردات الفنية الصعبة، يفرض حدوداً في التواصل مع صنّاع السياسات، خاصّة أولئك الذين يفكّرون من منطلق تصوّرات الأمن التقليدية. ومؤسّسيًا، غالبًا ما تكون الأجهزة الأمنية متحفّظة تجاه الأفكار النقدية التي تنتقد أطر العمل التقليدية. وزيادة على ذلك، هناك فجوة واسعة بين التحليل النقدي ومتطلّبات العمل الأمني، تتجلّى في صعوبة ترجمة النقد إلى سياسات أمنية عملية، والتباين الكبير بين الباحثين النقيدين والممارسين في تحديد طبيعة التهديدات (هل هي بارزة أم بنيوية، فورية أم آجلة)، وأولوية تخصيص الموارد لمواجهتها (خاصة في الدول ذات الإمكانيات المادية المحدودة).

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن مستقبل حقل الدراسات الأمنية النقدية مرتبط بمدى استجابته للتحديات النظرية والمنهجية والعملية التي يواجهها، وقدرته على إيجاد الحلول لها²⁷. وربما يكون أحد أهم التحديات في السنوات المقبلة هو التوسيع المطرد لمفهوم الأمن كلّما ظهرت تهديدات أمنية جديدة. وقد يؤثّر توسيع نطاق الحقل المستمر سلبياً في تماسكه الفكري. ومع ذلك، يمكن أن تُثمر المراجعة النقدية للحقل في خلق اتّجاهات بحثية جديدة، أو تجويد الموجود منها وصله.

خامساً: الدراسات الأمنية النقدية عربياً

تعدّ الدراسات الأمنية النقدية حقلاً دراسياً جديداً في البلدان العربية، حيث بدأت ملامحه تظهر أول مرة في الجزائر عام 2006، حينما طرحت وزارة التعليم العالي آنذاك مجموعة من المقررات الدراسية ذات الصلة بالأمن النقدي. ومع ذلك، لم تُعتبر هذه الجهود بمنزلة تأسيس لحقل دراسي مستقل، إذ بقيت هذه الدراسات مرتبطة بالدراسات الاستراتيجية أو العلاقات الدولية. واستمر هذا الوضع حتى عام 2017، عندما أُطلق معهد الدوحة للدراسات العليا في قطر أول برنامج دراسات عليا مستقل يمنح شهادات متخصصة في حقل الدراسات الأمنية النقدية²⁸. وحتى وقت كتابة هذه الورقة، لا يزال معهد الدوحة هو المؤسسة الأكاديمية الوحيدة في العالم العربي التي توفّر قسمًا مستقلًا مخصّصًا لهذا الحقل.

على الصعيد النظري، توفر الدراسات الأمنية النقدية إطاراً أوسع لفهم التحديات الأمنية المنوّعة التي تواجهها المجتمعات العربية؛ فهي تسلّط الضوء على قضايا الأمن من منظور شامل، يتجاوز الأطر التقليدية التي تركز على الدولة والجوانب العسكرية. ومع ذلك، يواجه توطين هذا الحقل في السياق العربي العديد من العقبات والتحدّيات، من أبرزها القيود السياسية المفروضة على البحث الأكاديمي؛ فغالبًا ما ترتبط مفاهيم الأمن بالأنظمة السلطوية وممارساتها، ما يجعل من الصعب تناول قضايا الأمن نقدياً وموضوعياً، إضافة إلى ضعف التمويل ونقص المؤسسات البحثية المستقلة التي تدعمه وتساهم في تطويره.

²⁶ Mark B. Salter & Can E. Mutlu, "Methods in Critical Security Studies," in: Alexandra Ghecu & Willam Wohlforth (eds.), *The Oxford Handbook of International Security* (New York/ Oxford: Oxford University Press, 2018), pp. 167 - 178.

²⁷ Salter (ed.), pp. 9-37; Simone Tulumello, "Agonistic Security: Transcending (de/re) constructive Divides in Critical Security Studies," *Security Dialogue*, vol. 52, no. 4 (2023), pp.1-18.

²⁸ لا يزال قسم الدراسات الأمنية النقدية بمعهد الدوحة هو البرنامج الأكاديمي الوحيد الذي يدرّس الأمن نقدياً في المنطقة العربية. ينظر: "الدراسات الأمنية النقدية"، معهد الدوحة للدراسات العليا، شوهد في 2025/1/29، في: <https://acr.ps/1L9zQji>

ويواجه توطين الحقل أيضاً تحديات منهجية ونظرية، مثل غياب الشفافية وصعوبة الوصول إلى البيانات، وصعوبة تطوير نظريات محلّية تتناسب مع السياق العربي، نظراً إلى الاعتماد الكبير على المدارس الغربية والعزوف عن التنظير العربي المستقل. ويُضاف إلى ذلك نقص الباحثين المتخصصين المؤهلين والمدرّبين نظرياً في هذا المجال.

ثمة تحديات أخرى مرتبطة بالقيود الثقافية والاجتماعية؛ ففي العالم العربي، ترتبط القضايا الأمنية ارتباطاً وثيقاً بالهويات القومية والدينية والثقافية، ما يجعل مناقشتها من منظور نقدي أمراً حساساً، كما تهيمن الثقافة الجماعية التي تعطي الأولوية للجماعة على حساب الفرد، ما يجعل النظريات الغربية التي تركز على الأمن الفردي غير قابلة للتطبيق على نحو مباشر في السياق العربي. وإضافةً إلى ذلك، تختزل الثقافة الشعبية مفهوم الأمن في الاستقرار السياسي والعسكري داخلياً، وعدم التبعية الأجنبية خارجياً، فضلاً عن أن الحدود الغامضة بين الديني والسياسي قد تعوق مناقشة بعض القضايا الأمنية بحرية. ويظل دور النساء والشباب في النقاشات الأمنية محدوداً، سواء أكانوا مشاركين أم مستفيدين، ما يقلل من شموليتها وقدرتها على تقديم فهم أوسع للتحديات الأمنية.

لكنّ العائق الأكبر أمام توطين حقل الدراسات الأمنية النقدية في العالم العربي يتمثل في غياب الوعي بأهميته، ويُعزى هذا جزئياً إلى نقص المعلومات المتاحة حوله، حيث يفتقر صنّاع السياسات والمراقبون، وحتّى العديد من الأكاديميين في العلوم الاجتماعية، إلى الإلمام به، وأحياناً لا يعلمون بوجوده إطلاقاً. هذا والوضع يفسّر تراجع الاهتمام به وعدم الاعتراف بقيمته الأكاديمية والعملية.

وعلاوة على ذلك، لا تزال الثقافة السائدة تحصر دراسة الأمن في الأبعاد الاستراتيجية – العسكرية، أو تصنّف الأمن مجالاً مهنيّاً من اختصاص الأجهزة الأمنية والعسكرية. والواقع أنّ غياب الوعي بأهمية الحقل وقلّة الاهتمام به لا ينفصلان عن قلّة المعلومات المتوافرة عنه، كما لا ينفصلان عن مشكلة قلّة الباحثين المختصين فيه، وهو ما ينعكس سلبياً على التمثيل الأكاديمي والإنتاج المعرفي. فعلى سبيل المثال، كان عدد المؤلّفات المنجزة في الحقل باللغة العربية محدوداً جداً. وعلى الرغم من الازدهار النسبي لحركة الترجمة إلى العربية في العقدين الأخيرين، فإنّه لم يُترجم إلى الآن أيّ عمل رئيس في حقل الدراسات الأمنية النقدية.

إنّ ضعف الاهتمام بهذا الحقل في البلدان العربية هو أمر مؤسف، نظراً إلى ما يمكن أن يقدمه من حلول للعديد من التحديات الأمنية التي تواجه الأفراد والمجتمعات العربية، خاصة تطلعاتها ومصالحها الانعتاقية؛ فعلى سبيل المثال، يمكن أن تتحدى التصورات النقدية سرديات الأمن التقليدية السائدة في المنطقة العربية، والتي تقوم على ثنائيات مثل أمن الدولة مقابل أمن المواطن، وأمن النظام مقابل الأمن القومي، وأمن الجماعات مقابل الأفراد، وأمن الرجال مقابل أمن النساء، وما إلى ذلك. ويكشف الاشتباك مع هذه الثنائيات نقدياً عن انحياز سرديات الأمن التقليدية إلى المكون الأول من الثنائيات (الدولة والنظام والجماعات والرجال)، ويبرز الدور الذي تؤديه السياقات الاجتماعية والتاريخية في تكريس هذا الانحياز وإعادة إنتاجه. هذا إلى جانب أن الحقل سينقل محور التركيز إلى السياق المحلي، حيث ينصبّ الاهتمام على القضايا المجتمعية والوطنية، مثل القمع والتطرف والإرهاب والطائفية واللاجئين والعنف الجندي والنزاعات العرقية والاحتلال، ما يجعله أكثر تعبيراً عن التحديات المعيشية اليومية للإنسان العربي.

وإضافة إلى ذلك، يمكن أن تساهم الدراسات الأمنية ما بعد الكولونيالية في إجراء تحليل نقدي للأدوار التي تؤديها القوى الدولية في تشكيل السياقات الأمنية الإقليمية، وقد تكون الدراسة النقدية لموضوعات مثل التدخّلات العسكرية، والهيمنة الاقتصادية، والتبعية السياسية، مقدمةً لفهم السياسات الأمنية الإقليمية في المنطقة العربية على نحو أوضح وأشمل مما تتيحه المقاربات السياسية والاستراتيجية.

سادساً: الدراسات الأمنية النقدية في عدد خاص

في سياق الحالة الراهنة لحقل الدراسات الأمنية النقدية، والتطورات التي يشهدها مؤخراً، تخصص دورية **سياسات عربية** عددًا خاصًا للتعريف به، وللبحث والتدريس في السياق التاريخي - المؤسسي لنشؤته وتطوره، واستكشاف حالته الراهنة وآفاقه المستقبلية. ونظرًا إلى ندرة الأدبيات باللغة العربية في هذا الحقل، يسعى هذا العدد إلى سدّ هذه الفجوة بتقديم دراسات معمّقة تُعرّف القارئ العربي به، وتتناول مفاهيمه ومقارباته النظرية، واتّجاهاته البحثية، إضافة إلى أبرز القضايا العملية التي يركّز عليها.

ويناقش العدد أيضًا التحدّيات النظرية والأخلاقية التي يواجهها الحقل، مع التركيز على كيفية توظيف الدراسات الأمنية النقدية في فهم التحدّيات الأمنية المعاصرة في العالم العربي وتحليلها. كما يحاول إثارة إشكالات الحقل نقديًا، معرفيًا ومؤسسيًا، وفتح باب النقاش حول الأسئلة المحورية التي تساهم في تطويره، ومن أبرزها: ما الجدوى من دراسة الأمن نقديًا؟ ويتيح لنا هذا السؤال فرصة استكشاف تاريخ حقل الدراسات الأمنية النقدية وتحليل أسسه النظرية، واستشكال أهمّيته العملية، ومدى انطباق مخرجاته المعرفية خارج السياقات التي وُلد وتطوّر فيها، بما فيها السياق العربي.

توجّه دورية **سياسات عربية** دعوة خاصّة إلى الباحثات والمختصات والباحثين المختصين في الشؤون الأمنية، من مختلف تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية، للمشاركة في هذا العدد الخاص حول "الدراسات الأمنية النقدية: الحقل والنظرية والممارسة". وبالنظر إلى الطابع المتعدّد التخصصات لهذا الحقل، فإنّ الدعوة موجهة إلى جميع الباحثين المشتغلين في مختلف مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية، وخاصة الذين لديهم خلفية بحثية في تخصصات ذات صلة بالاتجاهات البحثية المعاصرة في الدراسات الأمنية النقدية، مثل علم اجتماع الهجرة، والعلوم الجنائية، وعلوم البيئة والطاقة، ودراسات المراقبة، ودراسات الاستخبارات، والأمن السيبراني، وعلوم التأمينات وإدارة المخاطر، والمختصّين في علوم البيانات والذكاء الاصطناعي، ممّن ترتبط أبحاثهم بالأبعاد الأمنية لهذه المجالات. ويُشترط أن تكون المساهمات التي تأتي من هذه التخصصات مبنية على فهم معمّق لأدبيات الدراسات الأمنية النقدية، وأن توضع في سياقها التاريخي والنظري. ويتعيّن على الباحثين أن يشتبكوا نقديًا وتحليليًا مع قضايا الحقل النظرية والعملية، والتركيز على السياق العربي والإقليمي ما أمكن ذلك.

سابعًا: موضوعات وقضايا بحثية إرشادية

فيما يلي قائمة مختصرة، وغير حصرية، من الموضوعات والقضايا البحثية التي يسعى العدد لتغطيتها.

1. المفاهيم والنظرية وبنية الحقل

- ما الأمن النقدي، وما يميّزه من مفهوم الأمن التقليدي؟ وما النقد؟ وكيف تطوّرت النزعة النقدية في الدراسات الأمنية؟ وما العوامل المهمّة المساهمة في نشأة الحقل وتطوره مؤسسيًا؟
- كيف ظهرت وتطوّرت المقاربات النظرية والمدارس الفكرية في الحقل: المدارس الأوروبية (ويلز، وكوبنهاغن، وباريس)، والمقاربات المعيارية والأهمية، والجندرية، وما بعد الكولونيالية. إضافة إلى الدراسات الإمبريقية، مثل البحوث التاريخية والثقافية، ودراسات المناطق، والإسهامات من الجنوب العالمي؟

- ما أبرز الانتقادات التي وُجّهت إلى مفهوم الأمن النقدي والمقاربات النظرية المرتبطة به؟ وكيف أثّرت في تطور الحقل؟

2. مستويات تحليل الأمن وقطاعاته

- كيف تطوّر مفهوم الأمن عبر مستويات التحليل المختلفة، بدءاً من الأمن الكوكبي وصولاً إلى الأمن الإنساني والفردي، مروراً بالأمن الدولي والإقليمي والقومي والمجتمعي؟ وما الإمكانيات التي يوفرها هذا التنظير المتعدّد المستويات لتعميق فهم الأمن في سياقات مختلفة؟ وما أبرز حدود هذه المستويات، خاصّة في ظل تعقيد القضايا الأمنية العابرة للحدود؟ وكيف يؤثّر "تعميق الأمن" في تماسك الحقل؟ وأيؤدي هذا التعميق إلى تعزيز الترابط بين المستويات المختلفة أم يخلق تباينات قد تؤدّي إلى إضعافه؟
- كيف توسّع مفهوم الأمن ليشمل قطاعات تحليل متعددة مثل: الأمن العسكري، والأمن السياسي، والأمن الاقتصادي، والأمن المجتمعي، والأمن البيئي، والأمن الصحي، والأمن الغذائي، والأمن المائي، والأمن الطاقوي، والأمن السيبراني، وغيرها؟ وما الأبعاد الجديدة التي أضافها هذا التوسيع، وما التحديات التي تواجه عملية دمج هذه القطاعات في إطار نظري موحد ومتماسك؟ وكيف يؤثّر "توسيع الأمن" في تماسك الحقل؟ أيعزّز شموليته أم يؤدّي إلى تشتت الفهم والأولويات؟
- كيف يمكن تحديد أولويات القطاعات الأمنية بناءً على السياقات الجغرافية والسياسية المختلفة، مثل الدول النامية مقابل الدول المتقدّمة؟ وكيف يواجه هذا التوسيع تحديات التخصّص المفرط في كلّ قطاع مقابل الحاجة إلى استراتيجية شاملة متكاملة؟

3. الممارسة والحوكمة الأمنية

- ما العلاقة بين الدراسات الأمنية النقدية والممارسات السياسية الفعلية؟ وكيف يمكن تطبيق التصرّوات النقدية على دراسة القضايا الأمنية المعاصرة؟ وكيف تُستخدم الممارسات الأمنية وسيلةً لتعزيز السلطة السياسية؟ وما دور الدراسات الأمنية النقدية في "نزع الطابع الأمني" والكشف عن استغلاله لخدمة أجندات سياسية؟
- كيف أثّرت الابتكارات التكنولوجية في الممارسات الأمنية؟ وهل يمكن أن تقدّم الدراسات الأمنية النقدية حلولاً تحدّ من التجاوزات المحتملة مثل المراقبة المفرطة، وانتهاك الخصوصية، والتنميط العنصري، وإساءة استخدام البيانات البيومترية، والحدّ من الحريّات العامّة، وغيرها.
- كيف يمكن إدارة التحديات الأمنية التي تتجاوز الحدود الوطنية (مثل الإرهاب والجريمة المنظمة والهجرة غير القانونية) بطريقة تحقّق التوازن بين الحوكمة الأمنية الفعّالة واحترام الحقوق الدولية؟

4. الجماعة السياسية والعنف وانعدام الأمن في الدراسات الأمنية النقدية

- كيف تسهم الدراسات الأمنية النقدية في تحليل دور الهويات السياسية (العرقية والدينية والثقافية) في تشكيل أنماط العنف وانعدام الأمن؟ وما طرق استغلال هذه الهويات لشرعنة السياسات الأمنية والقمعية؟

- كيف تعيد الدراسات النقدية التفكير في العلاقة بين الحفاظ على الأمن العام وحماية الحريات الفردية؟ وكيف يمكن أن تصبح سياسات الأمن القومي أدوات لفرض الهيمنة السياسية والاجتماعية؟
- كيف تكشف الدراسات الأمنية النقدية عن الدور المتناقض للعولمة في خلق فرص للتعاون الدولي، وفي الوقت نفسه، تعزيز الحدود الأمنية وقيود التنقل؟ وكيف تؤثر هذه الديناميكيات في الأمن الفردي والجماعي؟
- كيف تسهم الدراسات النقدية في فهم العنف والإرهاب بوصفهما استراتيجيتين للهيمنة على المجتمعات؟ وما الطرق التي يمكن أن تعزز صمود الجماعات المهمشة في مواجهة التهديدات الأمنية؟

5. اتجاهات البحث البديلة

- ما القضايا الأكثر احتمالية لتشكيل أجندة الدراسات الأمنية النقدية في المستقبل؟
- كيف يمكن تعزيز التمثيل المناطقي المتنوع في حقل الدراسات الأمنية النقدية؟ وما الأدوات والمنهجيات التي يمكن استخدامها لتجاوز الهيمنة الغربية في تحديد الأولويات البحثية؟ وكيف يمكن أن تستفيد الدراسات النقدية من الإسهامات الفكرية من الجنوب العالمي لتوسيع منظورها التحليلي؟
- ما أبرز الفجوات النظرية في الحقل التي يمكن أن تواجهها أجيال الباحثين المقبلة؟ وكيف يمكن التغلب على العقبات المنهجية في تطوير الأبحاث النقدية؟ وما التحديات التي تواجه الباحثين الشباب في التعامل مع قضايا مثل التمويل، والأجندات السياسية، والقيود المؤسسية؟

6. نقد الدراسات الأمنية النقدية

- ما حدود الدراسات الأمنية النقدية في تحليل الظواهر الأمنية الجديدة؟ وهل تنجح في التوفيق بين القضايا الأمنية التقليدية وغير التقليدية؟ وإلى أي مدى تعكس اهتمامات الأمن الحقيقية، بدلاً من تمثيل مصالح معينة أو خدمتها؟
- كيف يمكن التغلب على التحيزات الثقافية والمناطقية في الدراسات الأمنية النقدية لتعزيز شموليتها؟ وما دور المرأة والجنس في نقد الأمن التقليدي؟ وهل تُدمج هذه القضايا على نحو كافٍ؟ وإلى أي مدى تساهم الدراسات الأمنية النقدية في تعزيز العدالة الاجتماعية ومواجهة العنصرية في الحقل الأكاديمي؟
- أيمن أن تقدم الدراسات الأمنية النقدية طوقاً عملياً للتحديات الأمنية الدولية، أم أنّها تقتصر على الجانب النظري؟ وكيف يمكنها سد الفجوة بين التحليل النقدي وصنع القرار السياسي في مجال الأمن؟ وما الأمثلة على نجاح المقاربة النقدية في التأثير في السياسات الأمنية؟ وهل يمكن تعميم هذه النجاحات؟ وكيف يمكنها أن تصبح أكثر تطبيقية من دون أن تفقد طابعها التحليلي؟

7. الدراسات الأمنية النقدية عربياً

- ما جدوى تدريس الدراسات الأمنية النقدية عربياً؟ وكيف يمكن أن تساهم في فهم الظواهر الأمنية في المنطقة العربية وحلّ مشكلاتها الأمنية؟
- كيف يمكن أن يشكّل السياق الجيوسياسي المتغيّر في المنطقة العربية إطاراً لتطوير الحقل؟ وما الفرص المتاحة لدعمه في ظلّ التحوّلات الإقليمية؟

- كيف يمكن الاستفادة من التراث العربي في بناء إطار نظري يتماشى مع السياقات المحلية؟ وإلى أيّ مدى يمكن أن تساعد النصوص الكلاسيكية العربية حول الأمن في إعادة التفكير في المفهوم؟
- إلى أيّ مدى تؤثر الرقابة في حرية البحث الأكاديمي في الجامعات العربية في انتشار الدراسات الأمنية النقدية؟ وكيف يمكن أن يتعامل الأكاديميون مع الضغوط السياسية لضمان استقلالية البحث النقدي؟

نواظم المشاركة

- ترحب دورية "سياسات عربية" بالمساهمة في تقديم أوراق بحثية في المجالات المذكورة، ويشمل ذلك أوراقاً تتناول أبعاداً نظرية أو تطبيقية أو دراسات حالات. وتستقبل مقترحاتٍ بحثيةً، في نحو 250 كلمة، في موعد أقصاه يوم السبت 9 آب/ أغسطس 2025، وتلتزم بالردّ على أصحاب المقترحات، قبولاً أو رفضاً، في موعد أقصاه يوم الخميس 25 أيلول/ سبتمبر 2025.
- لأصحاب المقترحات المقبولة متسعٌ من الوقت لإرسال النسخة النهائية من الدراسة، في موعد أقصاه يوم السبت 11 نيسان/ أبريل 2026، مع الالتزام بمواصفات البحث الشكلية والموضوعية التي يعتمدها المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. وتخضع جميع الأوراق المرسلة للتحكيم، وليست الموافقة على المقترح البحثي موافقةً تلقائيةً على قبول نشره؛ إذ إنه لا يُنشر إلا ما يُقرّه التحكيم العلمي من أوراق بحثية كاملة بعد إنجازها.
- تُرسل المقترحات البحثية عبر [نظام الباحثين](#).

في حال وجود استفسارات إضافية، يمكنكم التواصل مع بريد الدورية:

siyasat.arabia@dohainstitute.edu.qa

المراجع

- Baldwin, David A. "Security Studies and the End of the Cold War." *World Politics*. vol. 48, no. 1 (1995).
- Barkawi, Tarak & Mark Laffey. "The Postcolonial Moment in Security Studies." *Review of International Studies*. vol. 32, no. 2 (2006).
- Bigo, Didier & Anastassia Tsoukala (eds.). *Terror, Insecurity and Liberty: Illiberal Practices of Liberal Regimes after 9/11*. Paris: L'Harmattan, 2006.
- Bilgin, Pinar. "The 'Western-Centrism' of Security Studies: 'Blind Spot' or Constitutive Practice?" *Security Dialogue*. vol. 41, no. 6 (2010).
- Booth, Ken (ed.). *Critical Security Studies and World Politics*. Boulder, CO: Lynne Rienner Publishers, 2005.
- Booth, Ken. "Security and Emancipation." *Review of International Studies*. vol. 17, no. 4 (1991).



- _____. *Theory of World Security*. Cambridge: Cambridge University Press, 2007.
- Brown, Lester R. "Redefining National Security." *Challenge*. vol. 29, no. 3 (1986).
- Buzan, Barry. *People, States and Fear: An Agenda for International Security Studies in The Post-Cold War Era*. 2nd ed. Essex, UK: European Consortium for Political Research Press, 2016.
- C.A.S.E. Collective. "Critical Approaches to Security in Europe: A Networked Manifesto." *Security Dialogue*. vol. 37, no. 4 (December 2006).
- Cavelty, Myriam Dunn & Victor Mauer (eds.). *The Routledge Handbook of Security Studies*. London/ New York: Routledge, 2009.
- Garnett, John C. (ed.). *Theories of Peace and Security: A Reader in Contemporary Strategic Thought*. New York: Macmillan St Martin's Press, 1970.
- Ghecu, Alexandra & William Wohlforth (eds.). *The Oxford Handbook of International Security*. New York/ Oxford: Oxford University Press, 2018.
- Collins, Alan (ed.). *Contemporary Security Studies*. 6th ed. Oxford University Press, 2022.
- Krause, Keith & Michael C. Williams (eds.). *Critical Security Studies: Concepts and Cases*. Minnesota: University of Minnesota Press, 1997.
- Liebenguth, Julianne. "Conceptions of Security in Global Environmental Discourses: Exploring the Water-Energy-Food Security Nexus." *Critical Studies on Security*. vol. 8, no. 3 (2020).
- Lipschutz, Ronnie D. (ed.). *On Security*. New York: Columbia University Press, 1995.
- Lynn-Jones, Sean M. "International Security Studies After the Cold War: An Agenda for the Future." *CSIA Discussion Papers*. no. 91 - 11. Center for Science and International Affairs (December 1991).
- Mathews, Jessica Tuchman. "Redefining Security." *Foreign Affairs*. vol. 68, no. 2 (Spring 1989).
- McSweeney, Bill. "Identity and Security: Buzan and the Copenhagen School." *Review of International Studies*. vol. 22, no. 1 (1996).
- Newbery, Samantha & Christian Kaunert. "Critical Intelligence Studies: A New Framework for Analysis." *Intelligence and National Security*. vol. 38, no. 5 (2023).
- Salter, Mark B (ed.). "Horizon Scan: Critical Security Studies for the Next 50 Years." *Security Dialogue*. vol. 50, no. 4 (August 2019).
- Smith, Steve. "The Increasing Insecurity of Security Studies: Conceptualizing Security in the Last Twenty Years." *Contemporary Security Policy*. vol. 20, no. 3 (1999).
- Tickern, J. Ann. "Feminist Security Studies: Celebrating an Emerging Field." *Politics & Gender*. vol. 7, no. 4 (2011).
- Tulumello, Simone. "Agonistic Security: Transcending (de/re) Constructive Divides in Critical Security Studies." *Security Dialogue*. vol. 52, no. 4 (2023),



United Nations Development Programme (UNDP). *Human Development Report: New Dimensions of Human Security*. New York: Oxford University Press, 1994.

Villumsen Berling, Trine & Christian Bueger (eds.). *Security Expertise: Practice, Power, Responsibility*. London/ New York: Routledge, 2015.

Wæver, Ole. "Aberystwyth, Paris, Copenhagen: New 'Schools' in Security Theory and their Origins Between Core and Periphery." Paper Presented at the 45th Annual Convention of the International Studies Association. Montreal. Canada, 17-20/3/2004.